منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون **ج٥٤/ متنوعات/٦**
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت **١٠ أيار/ مايو ٢٠٠١**
A54/DIV/6

رسالة مفتوحة من المديرة العامة الى رؤساء الوفود

الزملاء الأعزاء،

في حديثي أمام جمعية الصحة الماضية أشرت الى أن الصحة أخذت تحتل مكانها على رأس برنـــامج عمل التنمية. والى أن تحسين الحالة الصحية قد بدأ يحظى بالقبول باطراد كشرط أساسي هـــام فـــي محاربـــة الفقر. وقدمت في كانون الثاني/ يناير من هذا العام تقريرا الى المجلس التنفيذي في دورته السابعة بعد المائـــة عن بروز عدة بوادر تبشر بالخير عن استعداد العالم وحرصه على العمل لتحسين صحة الناس *كافة*. وتحدثـــت عن الجهود الجبارة والموارد الاضافية اللازمة لتحقيق ذلك. وقد أظهر رؤساء الدول، على مدى العام الفـــائت، التزامهم بتكثيف الجهود في هذا المضمار. وأعلنت اللجنة الأوروبية أن هناك تركيزا جديـــدا علـــى محاربـــة الايدز والعدوى بفيروسه والملاريا والسل. ووافقت الدول الصناعية الثماني الكبرى في وقت لاحق في أوكيناوا على أهداف محددة للتقليل من عدد الوفيات الناجمة عن الاصابة بالملاريا والسل والايدز والعـــدوى بفيروســـه وأمراض الأطفال بحلول عام ٢٠١٠. وبادرت كيانات عامة وخاصة أخرى الى الاعلان عن التزامات مماثلـــة في هذا الصدد.

وفي قمة أبوجا بشأن الايدز والعدوى بفيروسه والسل والأمراض المعدية الأخـــرى المتصلـــة بـــها، استجاب الأمين العام للأمم المتحدة في أواخر شهر نيسان/ أبريل لهذا الاهتمام باقتراح انشاء صنـــدوق يتولـــى جمع موارد اضافية لدعم الاجراءات الفعالة المتخذة لتحسين الحصائل الصحية. وسيتركز ذلك على الحد مـــن المعاناة والعواقب الأخرى المترتبة على الاصابة بالايدز وفيروسه، والأمراض ذات الصلة الوثيقة بالفقر، بمـــا فيها الملاريا والسل.

ولقد طلبت الى موظفي المنظمة المشاركة عن كثب في وضع اقتراحـــات بشـــأن الصنـــدوق الجديـــد والآليات التي سيتم من خلالها توجيه الموارد الاضافية لتحسين صحة الناس. وعملت مع المديرين الاقليميـــن على ايجاد السبل الكفيلة بالاستجابة للهواجس التي أعرب عنها رؤساء الدول ووزراء الصحة ابـــان زيـــاراتي للبلدان، وأثناء سلسلة من الاجتماعات (بما فيها اجتماعات للقمة) المنعقدة علـــى مـــدى الســـنتين المـــاضيتين. واتضح لي أن منظمة الصحة العالمية ستضطلع، من خلال التعاون الوثيق مع هيئات منظومة الأمـــم المتحـــدة الأخرى والبنك الدولي، بدور رئيسي في المساعدة على ضمان جمع أموال جديدة، وتخصيصـــها واســـتخدامها على النحو الأنسب، بما في ذلك تدعيم النظم الصحية كي تتمكن من تلبية الاحتياجات الصحيـــة ذات الأولويـــة للفقراء من الناس بشكل أكثر فعالية.

لقد توفرت الآن الخبرات التي تمخضت عنها عدة شراكات جديدة تستهدف تكثيف الجهود الصحية، بما في ذلك دحر الملاريا، ووضع حد للسل والشراكة الدولية لمكافحة الايدز في أفريقيا. وأتوقع أن الموارد المتولدة عن الصندوق الجديد ستدعم العمل المتميز الجاري حاليا من خلال هذه الشراكات، وذلك في سياق الاستراتيجيات الوطنية للصحة والتنمية. ويمكن أن تتضمن المبادئ الهامة الأخرى المنطبقة على عمل الصندوق ما يلي:

- ضرورة نقل كل من الأموال النقدية والسلع الأساسية على وجه السرعة الى المجالات التي يمكنها فيها المساهمة بصورة مباشرة في تحسين الصحة؛

- ضرورة التركيز على الحصائل الصحية القابلة للقياس، ومستوى الدعم المرتبط بانجاز وتحقيق تلك الحصائل؛

- ضرورة تحسين النظم الصحية كي تصبح أكثر فعالية وتعمل على نحو جيد؛

- الحاجة الى استناد القرارات المتعلقة بخيارات البرامج والسياسة العامة الى أساس قطري؛

- ضرورة التركيز على العمليات والنواتج التي تعود بالنفع على المرأة؛

- الحاجة لاشراك البلدان النامية في عملية تدبير الأمور وتنفيذها واستعراضها.

وهذه القضايا ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا جميعا، ولابد من تناولها بما تستحقه من نقاش ومداولات. وبما أننا نلتقي اليوم في جمعية الصحة فانني أرحب باقتراحاتكم وتعليقاتكم حول دور المنظمة فيما يتعلق بتكثيف اجراءات التصدي على المستوى العالمي للأمراض المعدية وغيرها من الاعتلالات الصحية التي تصيب الفقراء، وحول الطرق المثلى لجمع واستخدام أموال جديدة خدمة للصحة الدولية.

انني أتطلع الى اجراء مناقشات مثمرة ومفيدة في جمعية الصحة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

(توقيع)

الدكتورة غرو هارليم برونتلاند
المديرة العامة

= = =